مجلة الجامعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن جامعة الجبل الغربي

أسرة التحرير

المشرف العام:

د.محمد إبراهيم غومه

مدير التحرير

أ.د.رجب محمد الدلنقو

هيئة التحرير

د.خليفة عبد الله حسن . أ.رمضان يوسف عسكر

د.عصام السائح خرواط . د. لطفي محمد شتاوه

أ.عبد الرحمن العجيلي أبو عبدالله

المراجعة اللغوية:

مجموعة من الأساتذة

التصميم والإخراج:

م/حنان عبد المولى علي إبراهيم م/منال بلعيد الفتيوري

مجلة الجامعة

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الجبل الغربي

جميع المراسلات الخاصة بهذه المجلة ترسل مباشرة إلى مدير التحرير
على العنوان التالي: مجلة الجامعة

جامعة الجبل الغربي

الإدارة العامة

غريان ليبيا

هاتف:.00218913248894

Fax.0242634833

Email: majlt aljamea @ yahoo.com.

جميع الحقوق محفوظة لجامعة الجبل الغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

أهداف وقواعد النشر.....2

دعوة إلي أعضاء هيئة التدريس الجامعي:.....4

- **بحوث ودراسات باللغة العربية** :

1-الشفعة بين التصور والتعدد.

د/ناجي أمحمد الصادق كشلاف 5

2-إدارة المخلفات الطبية وآثارها البيئية.

د/حميدة علي البوسيفي.....25

3-المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي.

أ/نسرين الهادي عاشور معتوق. 49

4-حكم العائلات داخل الدولة المرينية خلال الفترة من 656 - 869 .

د/سالم أبو القاسم محمد غومه 61

5-حرب أكتوبر عام 1973م.ملامح من الدعم الليبي و العربي.

د/عبد السلام عمر عرقوب....75

6- التكامل الاقتصادي لحوض البحر الأبيض المتوسط .

أ/عبد الجليل محمد مفتاح الشيباني.....88

7- تحويل المبادل ألايوني LECIالغير انتقائي الي ثلاث راتنجات انتقائية مازة .

د /عبد الكريم حامد أ /نورالدين بن عيسى.....أ/ ياسين الحبشى ....أ/عب الباسط كشاد....103

8- المناطق الحرة في ليبيا إحدى وسائل جذب الاستثمارات .

د/عبد الناصر الطاهر الشيباني.....118

9- دراسة إحصائية لتركيز الكرياتينين وبعض الالكتروليتات في مصل دم الذكور الأصحاء في مدينة غريان.

أ/عبد المطلب محمد بلعيد ..أ/منال خليفة حسن ....أ/عبد الناصر البشير الصفير....أ/إيناس رمضان مادي أ/سندس الطيب مصباح.....129

10- الكشاف التحليلي لمجلة الجامعة للإعداد من 1-5 (2012 -2014) .

د/نصر الدين عمر الصيد 140

حكم العائلات داخل الدولة المرينية خلال الفترة من

656-869 هـ/1258-1465م

د سالم ابوالقاسم محمد غومة

كلية الآداب والعلوم بدر

المقدمة

برز داخل دول المغرب في العصر الاسلامى او الوسيط حكم العائلات ،حيث انفردت عدة شخصيات من نفس العائلة بمنصب ادارى داخل دولة ما،وكان ذلك لفترات متقطعة او متواصلة ،وهذه العائلة في الغالب لا تمت بصلة قرابة لمؤسسى تلك الدولة.

وتعد الدولة المرينية من ابرز تلك الدول التي شاع فيها مثل هذا النوع من الحكم،حيث ضرب جذوره داخل جهازها الاداري ،فعند تأسيس دولتهم حرص سلاطين بني مرين على الاستفادة ممن لهم مقدرة وخبرة على إدارة وظائف دولتهم،ولقد تحقق لهم ذلك،غير أن البعض ممن تولوا تلك الوظائف استأثروا بها وأصبحت حكرا عليهم،وهكذا برزت اهمية الكتابة في موضوع حكم العائلات الذي نحن بصدد الحديث عنه.

وما شجعنى على الكتابة في هذا الموضوع انه من خلال دراسة مصادر ومراجع الفترة المرينية لفت انتباهى تكرار ألقاب بعض العائلات كالفودودي والوطاسي ومدين داخل بعض الوظائف ،فضلا عن تعدد اسماء الموظفين ممن يحملون لقب واحد للعائلة،مما سرع في تشكل ملامح الموضوع واختماره في الذهن ومن ثم دراسته.

ولدراسة الموضوع بصورة اقرب ما يكون الى منهجية البحث العلمى،تم دراسة العديد من المصادر والمراجع ذات الصلة،ومن ثم جمع المادة العلمية وتناولها بالدراسة عن طريق المنهج التاريخى القائم على السرد والتحليل بهدف الوصول الى عدة نتائج تبرز تدخلات تلك العائلات في شؤون الحكم المرينى وتأثيرها فيها ،وسيكون الجانب السياسي والإداري من ابرز الجوانب التي ستتأثر به .

ولكى تسهل دراسة موضوع البحث تم تقسيمه الى ثلاثة عناصر شمل كل منها عائلة من العائلات التي انفردت بوظيفة من الوظائف الادارية ،فكانت البداية بدراسة عائلة الفودودي ومن بعد عائلة الوطاسي،ويرجع سبب الترتيب هنا الى ان هاتين العائلتين كان لها سيطرة شبه كاملة على منصب الوزارة،اما عن سبب تقديم عائلة الفودودي عن عائلة الوطاسي فيرجع الى كونها كانت اكثر استبداد بمنصب الوزارة،اما عائلة الوطاسى فلقد كانت في حالة وسط بين الاستبداد ودونه ،ومن ثم تم دراسة عائلة بني مدين والتي كانت منفردة بمنصب

الكتابة والحجابة،فضلا عن خاتمة تضمنت اهم النتائج التي أمكن الوصول اليها،وأخيرا تم تذييل هذا البحث بقائمة المصادر والمراجع.

اولا:عائلة الفودودى[lv]

تعد هذه العائلة من ابرز العائلات التي حكمت داخل الدولة المرينية،حيث استحوذت على وظيفة الوزارة ،وكان ذلك منذ سنة 656 هـ/1258م وهي السنة التي بويع فيها السلطان ابا يوسف يعقوب بن عبد الحق الملقب بالقائم بأمر الله (656-685هـ/1258-1286م)،واستمرت الى سنة 760هـ/1359م التي بويع فيها السلطان ابا سالم ابراهيم بن ابى الحسن الملقب بالمستعين بالله (760-762هـ/1359-1361م) ،وعندما نحسب الفترة الزمنية لحكم السلاطين المرينيين الذين تولوا الوزارة في زمنهم نجدها ما يقارب 80 سنة[lvi]، وهى فترة ليست بالهينة،ولكن لا نجزم هنا أن عائلة الفودودي بسطت نفوذها على وظيفة الوزارة طيلة تلك الفترة ،وما يمكن تأكيده انه في تلك الفترة الزمنية كان غالبا ما يرد ذكر لشخصيات من هذه العائلة.

ومن ابرز تلك الشخصيات التي ذكرتها المصادر وكان لها دور بارز داخل الدولة المرينية عيسى بن ماسى الفودودي الذي كان وزيرا زمن السلطان يعقوب بن عبدالحق[lvii]،فلقد كان بالنسبة له "من علية وزرائه وحماة ميدانه"[lviii] ،وكذلك إبراهيم بن عمران الفودودي ،ويخلف بن عمران الفودودي [lix] اللذان توليا منصب الوزارة زمن يوسف بن يعقوب (685-706هـ/1286-1306م)[lx]، وعمر بن موسي بن عمران الفودودي زمن ابا الربيع عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (708-710هـ/1308-1310م)،وعبدالله بن ابراهيم الفودودي ومسعود بن عمر الفودودي اللذان عملا كوزيرين زمن السلطان على بن عثمان بن يعقوب بن عبدالحق [lxi]،والوزير الحسن بن عمر الفودودي زمن السلطان فارس بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبدالحق الملقب بابى عنان (749-759هـ/1348-1358م)[lxii]،وابى بكر السعيد بن ابى عنان (759-760هـ/1358-1359م)،وفي عهد الاخير تولى الوزارة كذلك مسعود بن رحو بن ماسى الفودودي [lxiii]،والوزيران الاخيران توليا وظيفة الوزارة زمن السلطان ابا سالم ابراهيم بن ابى الحسن[lxiv]

لقيت تلك الشخصيات التقدير والثقة من قبل سلاطين الدولة المرينية،وبالتالي اصيبوا بالغرور ،وأصبحوا يتدخلون في شؤون الدولة وسلاطينها ،مما أذن بتهديد كيان الدولة وهيبة سلاطينها ،ولقد عبر السلاوي عن ذلك الخطر بقوله انه "أول مرض نزل بالدولة المرينية"[lxv].

تمثل تدخل تلك العائلة بقيام شخصيات ممن تولوا مناصب داخل الدولة بإعدام من لا يتماشى مع اهوائهم وينفذ رغباتهم من سلاطين المرينيين ،فها هو الوزير الحسن بن عمر الفودودي يقوم بقتل السلطان ابا عنان خنقا سنة 759هـ/1358م .[lxvi]،كما قام بنفس الشئ مع ابنه أبي زيان محمد بن أبي عنان بن أبي الحسن من نفس السنة. كما قام الوزير عمر الفودودى بخلع [lxvii] السلطان ابا سالم في سنة 762هـ/1360م ،وأرسل في

مطاردته حيث عثر عليه نائما في احدى الاحواض بوادى ورغة ،فتم القبض عليه،ووضع فوق بغل،ووصل الخبر الى عمر الفودودي،فأرسل من يقوم بقتله،ولقد اسندت هذه المهمة الى القائد النصراني غرسية أنطول ،حيث طرح عن ظهر البغل وقتل ذبحا وقطع رأسه وأرسل الى الوزير الفودودي،لقد استغل هذا الوزير ما كان يتمتع به من مكانة عند السلطان ابا سالم وفي هذا الشأن يقول السلاوي:" كان قد خلفه السلطان ابو سالم امينا على دولته،لأنه كان وزيرا من وجهاء الدولة المرينية ،وكان صاحب نفوذ وصولة فيها،رقَى وعزل،وقتل عدة ملوك باستبداده ،وكان متزوجا بنت الوزير مسعود بن ماساي،وبذلك تم له ما اراد في الدولة"[lxviii].

اضافة لما سبق قام بنو الفودودي بالتدخل في تعيين السلاطين داخل الدولة المرينية مستغلين في ذلك منصب الوزارة الذي تناوبوا عليه،وللأسف لم يكن اختيارهم موفق للسلاطين،لأنه لم يكن بغرض اصلاح البلاد،وذلك بأن اختاروا من ليس له حول ولا قوة،لان ذلك يفسح لهم الطريقة ويجعل الفرصة لهم سانحة للتغلغل اكثر داخل الدولة لإحكام قبضتهم عليها ،وتحقيق مآربهم وأطماعهم،فبعد قتله لأبى عنان قام الحسن الفودودي بتنصيب ابنه القاصر ابا بكر السعيد والذي يبلغ الخامسة من عمره سلطان للدولة [lxix]،فالسعيد على حد قول السلاوي: " اول من استُبد به" [lxx] كما قام عمر بن عبدالله الفودودي بإتباع سياسة ابيه من قبله بأن ولى تاشفين بن الحسن الموسوس [lxxi] (762-763هـ/1361-1362م)[lxxii] خلفا للسلطان ابا سالم بعد اعلان خلعه مستغلا خروجه الى تادلا وتلمسان [lxxiii] وكذلك قام ثانية في سنة 736هـ/1335م بخلع تاشفين ونصب بعده ابا زيان الاول محمد بن يعقوب بن ابي الحسن (763-767هـ/1362-1365م)[lxxiv].

حرصت تلك الشخصيات الفودودية على أن من يتم تعيينهم كسلاطين يجب ان يكون قد اشرفوا على تربيتهم او تحت عيونهم،وذلك لكى يكون منصب السلطان شاغرا اذا حلت به نوائب الزمن كالموت او القتل او الخلع،فعلى سبيل المثال لا الحصر قام الوزر عمر بن عبدالله الفودودي بوضع ابو فارس عبدالعزيز بن ابى الحسن (767-774هـ/1365-1372م) في احدى القصور تحت رقابته ،والذي استخدمه لاحقا خلفا للسلطان ابا زيان[lxxv].

وعلاوة على هذا امتد نفوذ رجال هذه العائلة الى تنصيب الولاة والعمال في اقاليم البلاد،وذلك بأن عينوا فيها من يدين لهم بالولاء ،ففى سنة 763هـ/1361م قام الوزير عمر الفودودي بتعيين عامر بن محمد الهنتاتى رئيس لنواحى مراكش،وأبا الفضل بن ابي سالم اميرا اسميا او صوريا على تلك النواحى،ومسعود بن عبدالرحمن بن ماساى وزيرا تحت اشرافه[lxxvi].

لقد حقق اصحاب الوظائف من الفودوديين اطماعهم السابقة بأن قاموا بافتعال الازمات داخل الدولة،فعن طريقها اطاحوا بالسلاطين ،ومن تلك الازمات فرض العطاء من غير تقدير ولا حساب ،والسماح للجند بنهب مخازن السلاح والعدة،وحرق البيوت بفاس الجديد وذلك كالذي قام به الحسن الفودودي[lxxvii]

كما قاموا بمطاردة ولاة العهد ممن يتوقع مطالبتهم بالحكم ،فها هو الوزير الحسن الفودودي يقوم بمحاولة القبض على ابناء ابا عنان البالغين، وذلك حتى لا يطالبوا بالعرش،حيث تمكن من القبض على عبدالرحمن واعتقله في قصبة فاس،واستدعى المعتصم والى تلمسان،اما المعتمد والى مراكش فلقد رفض المجيء[lxxviii].

لم تكن سياسة الفودوديين كلها قائمة على استعمال القوة لتحقيق رغباتهم ،فلقد كان لهم من الدهاء والحيلة نصيب،فعندما تفشل محاولاتهم في الحصول على مصالحهم بالقوة فإنهم لا يترددوا في الانصياع وإعلان الولاء لمن تكون له الغلبة من سلاطين بنى مرين،ولعل ما قام به الحسن الفودودي شاهدا على ذلك،فلم يتردد الاخير في اعلان ولائه للسلطان ابا سالم ،والتآمر معه ضد السلطان السعيد ،فعندما اصبح ابو سالم سلطانا بادر الوزير بالقبض على السعيد وسلمه الى السلطان الجديد،ثم قام بإغراقه في البحر وذلك سنة 760هـ/1358م[lxxix].

ذاق سلاطين بنى مرين ذرعا من استبداد هذه العائلة ،وهذا ما جعل البعض منهم يفكرون في القضاء على هذا الاستبداد وذلك بتدبير مكائد للنيل من أولئك الوزراء ،وكان بداية ذلك بإتباع سياسة استبعادهم عن بلاط الحكم،حيث قام السلطان ابا سالم ابراهيم بإرسال وزيره حسن الفودودي الى مراكش ليكون عاملا عليها بدلا من خدمته ببلاط السلطان ،ونظرا لان هذا الوزير لم يكن حديث عهد بالدولة المرينية ،وعلى دراية بخفاياها لذا لم ينطوي عنه تصرف ابا سالم، فأسرها في صدره الى ان رحل الى مراكش ومنها الى تادلا ومن ثم قام بثورة ضد السلطان المريني،لكنها باءت بالفشل وانتهت بالقبض على الوزير[lxxx].

وعلى ما يبدوا أن القبض على الحسن الفودودي كان أمرا في غاية الصعوبة ،لذا نجد أنه بمجرد القبض عليه امر السلطان ابو سالم بتجهيز الجند للعرض وجلس هو عند مكانه ببرج الذهب ،ومتع ناظريه بالتشهير بابن الفودودي ،حيث حمل على جمل وطيف به بين الناس ،ثم رجع السلطان الى مجلسه بالقصر واستدعى خاصته واحضر الوزير فوبخه وأقر عليه ذنوبه التي أرتكبها ثم امر بجره على وجهه ونتف لحيته وضُرب بالعصى وارجع الى سجنه ثم قتل[lxxxi].

بمقتل هذا الوزير تمكن المرينيون من القضاء على ابرز رؤوس الفساد في نظرهم ،ولكن لم يتم القضاء نهائيا على الاستبداد فلازال خطر عائلة الفودودي قائم ،فرجالها متجذرين في وظائف الدولة ،ومقتل ابنهم لم يرق لهم ،فبمجرد قضاء ابا سالم عن الحسن الفودودي قام عمر بن عبدالله الفودودي[lxxxii]. باستغلال خروج السلطان الى تادلا وتلمسان وأعلن خلعه ،ومن ثم قبض عليه وقتله كما ذكرنا سابقا.

استمرت محاولة سلاطين بنى مرين من اجل القضاء على استبداد بنى الفودودي رغم ما حدث للسلطان ابا سالم، فلقد قام السلطان ابا زيان الاول بتدبير خطة لاغتيال الوزير عمر الفودودي داخل القصر،ولكن على ما يبدوا ان عيون هذا الوزير كانت يقظة ،فلقد علم بتلك المؤامرة وقام بقتل ابا زيان خنقا وألقي به في بئر بحديقة القصر سنة 767 هـ/1365م[lxxxiii].ولكن السلطان ابا فارس عبدالعزيز تمكن من قتل هذا الوزير بأن دبر

له مكيدة ،حيث قام باستدعائه لقصر السلطان،وخبئ له بعض من حراسه وأمرهم بالوثوب على الوزير بمجرد دخوله عليه فعندما دخل الوزير اغلقت ابواب القصر وقبض عليه ،وحضر السلطان فوبخه وبالغ في عتابه ،ثم امر حرسه بقتله[lxxxiv].

ثانيا:عائلة الوطاسى

هم من بنى مرين ولكن ليسوا من بنى عبدالحق الذين اسسوا الدولة المرينية ،وكان يترأسهم بنو الوزير الذين يعتقدون ان نسبهم لا يمت للمرينيين بصلة،وان نسبهم يرجع الى يوسف بن تاشفين المرابطى ،وأنهم مع مرور الوقت نزلوا على بنى وطاس وانصهروا معهم ومن بعد تولوا رئاستهم[lxxxv]

ومن اشهر شخصيات هذه العائلة الذين تولوا مناصب داخل الدولة المرينية الوزير ابو زكريا يحيى بن عمر بن زيان الوطاسى زمن السلطان عبدالحق بن ابي سعيد بن ابي العباس (823-869هـ/1420-1465م)،ولقد كان لهذا الوزير اعمال منها دفع خطر قبيلة الشاوية الثائرة ضد الدولة المرينية ،وذلك بأن نكل بهم وخرب منازلهم ،ولكن هذا الوزير قتل غدرا عن طريق عرب انقاد سنة 852هـ/1448م[lxxxvi].

تولى الوزارة من بعده علي بن يوسف الوطاسى،وكان عدلا وحسن الادارة ،حفظ الدين وأمور الدولة، وكان على علاقة طيبة بعامة الناس وتوفى سنة 863هـ/1458م [lxxxvii].

وبتولى يحيى بن يحيى الوطاسى الوزارة بدأ استبداد هذه العائلة داخل الدولة المرينية ،ولقد قال السلاوي في هذا الشأن :"كانت ولاية هذا الوزير هي مبدأ الشر ومنشأ الفتنة،وذلك أنه لما استقل بالحجابة ،أخذ في تغيير مراسم الملك وعوائد الدولة ،وزاد ونقص في الجند،ونقض جل ما أبرمه قبله الوزراء وعامل الرعية بالعسف"[lxxxviii]. كما قام بعزل القاضى أبا عبدالله محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي الذي عرف عنه تدينه وعدله[lxxxix]. وهذا يفسر ان هذا الوزير لا يحبذ هذا النوع من القضاء لانه لا يتماشى مع سياسته الاستبدادية.

بالطبع كان رد السلطان عبدالحق عن ذلك بأن قام بمعاقبة يحيى بن يحيى،وقرر الفتك به وبمن يواليه من العائلة الوطاسية،فدبر لهم مذبحة راح فيها كلا من: الوزير يحيى ،وعلي وأخويه ابي بكر، وابى شامة، وعمهم فارس بن زيان وكذلك، قريبهم محمد بن علي بن يوسف،ولم ينج من هذه الحادثة إلا محمد الشيخ ومحمد الحلو[xc].

استمر الاستبداد الوطاسى داخل الدولة المرينية ،وذلك عندما تولى عبدالرحمن الوطاسي الوزارة، حيث قام الاخير بالتدخل في شؤون القضاء،وذلك عندما امر بالقبض على القاضى ابو الحسن الزرويلي [xci] (الملقب بالصغير) عندما اصدر حكما على السفير الاندلسي المخمور،وتفاصيل ذلك كانت بعد استرجاع المرينيين مدينة سبتة سنة 709هـ/1309م من ايدى بنى الاحمر بمعونة تاشفين بن يعقوب اخ الوزير المريني عبدالرحمن بن يعقوب الوطاسي حيث شهدت هذه الفترة صفاء العلاقة بين المرينيون وبنو الاحمر،وأرسل بنو الاحمر سفيرا الى

الدولة المرينية،وكان السفير من بين المتعاطين للخمر ،وجاهر بشربها، وعندما قبض عليه حكم عليه القاضى ابو الحسن بالجلد،أغاض هذا العمل السفير الاندلسى وشكا ذلك للوزير عبدالرحمن الوطاسى فحاول الاخير القبض على القاضى والتنكيل به ،ولكن لم يبلغ مراده لتدخل السلطان ابو الربيع،وترتب على ذلك فرار الوزير خوفا من بطش السلطان[xcii].

لم يكن الوطاسيون في أغلب الاحيان وعلى الرغم من سطوتهم قادرين على الوقوف امام غضب السلطان المريني وبالتالي لم يكن لهم مجال إلا الفرار من بطشه،فهذا ما قام به الوزير الوطاسى السابق الذكر،وكذلك فعل الوزير زيان بن عمر الوطاسى الذي هرب من بطش السلطان ابا الحسن الى الموحدين بتونس واستجارهم فأجاروه[xciii].

لم تكن كل الشخصيات الوطاسية مستبدة ،فهناك منهم من أُعجب به سلاطين بنى مرين فكُلف بقيادة جيوشهم في بعض الحملات، كتاشفين بن يعقوب الوطاسي اخو الوزير عبدالرحمن الذي كلفه السلطان ابى الربيع سليمان بقيادة حملة حربية الى مدينة سبتة لتخليصها من حكم بنى الاحمر وذلك سنة 709هـ/1309م [xciv].ومنهم من ولى على مدن بأكملها وأعطى حرية التصرف في شؤونها ،مثل عمر بن على الوطاسى الذي عينه ابو عنان سنة 753هـ/1352م على مدينة بجاية،وهنا نشير الى انه من المرجح أن سبب التعيين هو ارضاء لبنى وطاس ،وخاصة انهم قاموا في سنة 691هـ/1291م بثورة ضد السلطان يوسف بن يعقوب بزعامة عمر وعامر ابنى يحيى بن وزير الوطاسى،وتحصنوا بحصن تازوطا.ولكن رغم ذلك فلقد كان للرعية ببجاية رأى في تولية الوطاسى عليهم،حيث قاموا بثورة عليه انتهت بمقتله[xcv].

ثالثا:عائلة بنى مدين

يرجع نسبها الى أبو مدين شعيب بن مخلوف[xcvi] من بني أبي عثمان من قبيلة كتامة ،وهو من كبار رجال الدين فيها،التحق مبكرا ببني مرين ،ولقد كان يعقوب بن عبدالحق من اكثر المرينيين صحبة له ، ونال عندهم عظيم الشرف والتقدير والاحترام ،وخلفه في هذه الحظوة ابنائه عبدالله ومحمد المعروف بالحاج وابوالقاسم وتربى هؤلاء بقصر كتامة عند بنى مرين [xcvii]،ولعل تلك الرسالة التي بعثها السلطان أبو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبدالحق (731-749هـ/1331-1348م) الى نظيره الملك اسماعيل بن محمد بن قلاوون خير دليل على تلك المحبة فلقد جاء فيها " وقد امرنا مؤدى هذا لكمالكم،وموفده على جلالكم،كاتبنا الأسنى،الفقيه الأجل،الحاج الأتقى الأرضى الأفضل الأحظى الأكمل المرحوم أبي عبدالله بن أبى مدين حفظ الله عليه رتبته [xcviii]".

غلب على رجالات هذه العائلة تولى وظيفة الحجابة والكتابة،وكان ذلك منذ زمن السلطان ابا يوسف يعقوب بن عبد الحق 656هـ/1258م،واستمر ذلك الى زمن ابا عنان فارس بن علي بن عثمان 749هـ/1348م ثم انقرضت اخبار توليهم هذه الوظائف،ولقد بلغت الفترة الزمنية لهؤلاء السلاطين تقريبا 101 سنة، ومن بعد

عادوا ثانية زمن السلطان ابا العباس أحمد بن ابي سالم بن ابي الحسن الملقب المستنصر بالله (776 - 786هـ/1374-1384م) وذلك سنة 775هـ/1373م واستمروا الى زمن السلطان محمد بن ابي الفضل بن ابي الحسن الملقب الواثق بالله (788-789هـ/1386-1387م) الذي تمت بيعته سنة 788هـ/1386م ولقد بلغت الفترة الزمنية لهؤلاء السلاطين مايقارب 18 سنة، اى في المجموع يكون حوالى 120 سنة.

ومن اهم الشخصيات التي تولت تلك الوظائف عبدالله بن ابى مدين العثمانى الحجابة والكتابة في زمن يعقوب بن عبدالحق ويوسف بن يعقوب بن عبدالحق وعامر بن عبدالله بن يوسف بن يعقوب (706-708هـ/1306-1308م)[xcix].

ويعد عبدالله بن ابى مدين من اول من اشتغل في الدولة المرينية من هذه العائلة،حيث كان في بداية الامر يعمل عند الكاتب والحاجب محمد الكنانى كمعلم لأبنائه يعلمهم القرآن وعلومه،وبعد ان انجز مهمة تعليمهم توسل الى الكنانى ان يقربه من السلطان يعقوب ليقوم بخدمته ،حيث عين كاتب لعلف الخيل،ثم رقى الى كاتب للبطاقات في مجلس يعقوب بن عبدالحق،ثم ولى ككاتب للصكوك،وظل يتدرج في المناصب حتى تولى الكتابة والحجابة وتدبير الدولة واستمر في هذه الوظيفة زمن يعقوب وابنه يوسف ،وعامر بن عبدالله بن يوسف ،وابى الربيع سليمان[c].

وكذلك من اهم الشخصيات من بنى مدين التي تناوبة علي وظيفة الكتابة والحجابة اخوى عبدالله بن ابى مدين، القائم والقصرى زمن السلطان أبو سعيد عثمان بن أبي العباس أحمد بن أبي سالم (800-823هـ/1398-1420م).ومحمد بن الحاج وابن ابى القاسم من زمن السلطان ابى الحسن[ci].والحاج محمد بن ابى مدين العثمانى، وابوالقاسم بن ابى مدين،ومحمد بن ابى مدين(القصري) زمن عثمان بن يعقوب (710-731هـ/1310-1331م)[cii]، ومحمد بن عبدالله بن مدين ،ومحمد بن الحاج محمد ابن ابى مدين زمن على بن عثمان بن يعقوب[ciii]، ومحمد بن ابى القاسم بن ابى مدين زمن فارس بن على بن عثمان بن يعقوب[civ]،وأبو يحيى محمد بن ابى مدين زمن كلا من احمد بن ابى سالم بن ابى الحسن الملقب ابا العباس (789-796هـ/1387-1397م)[cv]،ومحمد بن احمد (ابا زيان)[cvi]،ومحمد بن ابى الفضل بن ابى الحسن[cvii].

لم يكتف بنو مدين بتولى وظيفة الكتابة كوظيفة عامة ،بل امتد نفوذهم الى تولى ارقى مناصب الكتابة وهي وظيفة كاتب العلامة ،ويقصد بها وضع العلامة التي يحدد السلطان اسفل مكاتباته الرسمية وهى في الواقع مسؤولية كبيرة من الصعب تحميل لأى شخص ،فهذه الوظيفة تكون مقتصرة على ثقات الكتاب ،ويعد ابى محمد عبدالله بن ابى مدين أحد اهم الشخصيات التي تولتها[cviii]. فلقد بلغ من الرفعة ان اصبح ممن يفضى لهم السلطان بسره[cix].

ازدادت ثقة المرينيين بهذه العائلة ،لذا قاموا بتكليفهم بمسؤوليات اكبر ونقصد هنا توليتهم وظائف اخرى اضافة الى ما اسند اليهم في السابق فقد تولى عدد من افراد هذه العائلة اكثر من وظيفة ،مما جعل الاندلسيون

يطلقون على الموظف منهم صاحب الاشغال،اى انه لديه العديد من الاشغال اى الوظائف،ولو كانت وظيفة واحدة او شغل لذكر صفة الشغل دون الحاجة لجمعه (اشغال)، ولقد وردت هذه التسمية عند صاحب نفح الطيب في قوله:"ومما خاطب به لسان الدين رحمه الله تعالى به صاحب الأشغال بالمغرب أبا عبدالله ابن ابى القاسم بن ابي مدين "[cx].

ونعود مجددا الى تلك الوظائف التي تعددت عند صاحب الوظيفة من بنى مدين ،فنجد من تولى وظيفة حساب الخراج، ووظيفة محاسبة العمال القائمين به [cxi].ووظيفة كاتب ديوان الجند[cxii]، أو كاتب ديوان الجباية والعسكر[cxiii]، وهو منصب لا يعين فيه إلا من كان صاحب حسب ،ويتمتع بالفضل، والنزاهة، والأمانة [cxiv]، ومن أشهر الشخصيات التي تولت هذا المنصب أبو الفضل بن عبدالله بن أبى مدين [cxv] زمن السلطان أبي الحسن، والشيخ محمد بن أبى القاسم بن مدين العثماني في عهد السلطان أبي زيان محمد [cxvi]،وابو المجد بن محمد بن ابى مدين زمن السلطان ابى الحسن[cxvii].

وكذلك جمع شخصيات من بنى مدين بين وظيفة جباية الخراج ووظيفة الإشراف على توزيعه ،وبالطبع نادرا ما نجد شخص يجمع بين هاتين الوظيفتين؛ لان ذلك يؤدى الى استبداد من يتولاهما ،فأبو عنان ولى العهد تولى ولاية المغرب الاوسط وجباية خراجها، واستبد على والده ابا الحسن ،لذا لا نستغرب اذا استبد الغريب مثل ابن ابى مدين ،ومع هذا فلقد كان ابوالقاسم بن ابى مدين العثمانى جابيا للخراج ومشرفا على توزيعه [cxviii] في مدينة سبتة ،ولم يسجل عنه اى استبداد.وما يمكن الاشارة اليه هنا ان الاخير تولى كذلك في نفس الوقت مهمة الاشراف على بناء مدينة افراك [cxix] المجاورة لسبتة وذلك سنة 729 هـ/1328م [cxx].مما عظم مسؤولياته وفتح امامه باب الاستبداد.

وإضافة الى الوظائف الادارية كلفت شخصيات من بنى مدين بمهمة السفارة وذلك بأن رافقوا الوفود التي ارسلها سلاطين بني مرين الى البلاد المجاورة ،فمثلا رافق ابو طالب محمد بن ابى مدين الوفد الذي ارسله السلطان ابو الحسن الى ملك مالى منسا موسى[cxxi]، وابو الفضل[cxxii] بن ابي مدين الذي رافق ركب الحجاج او الركب المغربى[cxxiii] الذي ارسله السلطان ابي الحسن للحج،ولقد استقبل ملك مصر والشام والحجاز الناصر محمد بن قلاوون هذا الوفد عند مرورهم بأراضى مصر [cxxiv].وكذلك رافق ابو الفضل بن ابى مدين ركب الحجيج الذي كانت ترافقه الاميرة مريم اخت السلطان ابا الحسن وذلك سنة 745هـ/1344م،هذا الركب الذي كانت به سفارة الى الملك الصالح ابي الفداء اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ملك مصر والذي كلف بتقديم العزاء في والده الناصر المتوفى سنة 741هـ/1340م،لقد كانت من ضمن المهام التي كلف بها ابى الفضل هى تولى مهمة الصرف على المحتاجين من الحجاج ويقول عنه ابن خلدون انه:"وكان شأنه عجبا في اظهار ابهة سلطانه،والانفاق على المستضعفين من الحاج في طريقه"[cxxv].كما عين ابا يحيى بن ابى مدين سفيرا الى الأندلس

لطلب اهل ابن الخطيب الذي سبق وان غادر بنى الاحمر الى الدولة المرينية وكان ذلك زمن السلطان المريني عبدالعزيز بن ابى الحسن (767-774هـ/1365-1372م)[cxxvi].

لم يكن دور هذه العائلة محصورا في تولى الوظائف الادارية والسفارات ،بل ساهمت في بسط الامن داخل الدولة المرينية او بالأحرى القضاء على بعض المخاطر التي واجهتها البلاد،ومثال ذلك القضاء على خطر يهود بنى وقاصة القاطنيين بفاس ،حيث كانوا ينادمون السلطان المريني منذ صغره ،وتفاقم خطرهم على الدولة ،وأصبح هؤلاء يفوقون وزراء الدولة نفوذا ،وبالتالي قام عبدالله بن ابى مدين بإقناع المرينيين بأن يضعوا حد لهم فتم اعتقالهم وقتلهم بحضور السلطان ابا الربيع ،وكان ذلك سنة 701هـ/1301م،ولقد نجا واحدا منهم فقط وهو خليفة الصغير[cxxvii] ،وللأسف تسبب هذا في نكبة لبنى مدين وذلك عندما زرع الفتنة [cxxviii] بينهم وبين السلطان ابى الربيع، وكانت النتيجة تدبير السلطان خطة اغتيل فيها عبدالله بن ابى مدين على يد جونثاليت(Gonzalez) قائد جند النصارى[cxxix].

الخاتمة

من خلال دراسة هذا البحث امكن الوصول الى النتائج الاتية:

1. أن الدولة المرينية حكمت في فترات متعاقبة من قبل هذه العائلات الثلاثة، وكان لها دور كبير في صناعة تاريخها،من خلال توليها للوزارة والكتابة والحجابة لأنها وظائف ذات اهمية كبيرة داخل الدولة.
2. ومن خلال عرض تاريخ تلك العائلات داخل الدولة المرينية لاحظنا ان عائلة الفودودي وعائلة الوطاسي كانت لهم السيطرة والتناوب على وظيفة الوزارة،اما بالنسبة لعائلة بنى مدين فلقد تناوبوا على وظيفة الكتابة والحجابة.
3. وكذلك لاحظنا ان عائلة بنى الفودودي كانت مستبدة بشكل كبير وحاولت الى حد كبير احكام قبضتها على سلاطين بنى مرين وشؤون الدولة ،وكان شغلها الشاغل كيف تحكم ولعل اعدام السلاطين وتعيين القصر خير دليل على ذلك.
4. وجدنا أن عائلة الوطاسي جمعت خلال حكمها بين الشدة واللين، ففى بعض الفترات الزمنية نجد وزرائها يستبدون بوظيفة الوزارة،وفي اخرى ينالوا اعجاب الوزارة بل يعطوهم الثقة ويكلفوا من على قرابة لهم بوظائف مهمة كقيادة الجيوش.
5. اما بالنسبة لعائلة بنى مدين فهى نالت رضا كبير من اغلب سلاطين الدولة المرينية فلقد عرف عليهم التدين والنصح في العمل ورغم ان الوظائف التي تولوها كانت عديدة الا انه لم يسجل عنهم اى استبداد ،ومع كل ذلك نجد انهم في فترة من الفترات ورد ذكرها في البحث انه تم التنكيل بهم ،فيمكن القول ان ذاك التنكيل جاء بمكيدة على يد اليهود.

6. ان المرينيين كانوا على دراية بمسؤوليات تولية وظائف الدولة لتلك لشخصيات من تلك العائلات، ولكن ما سيجنونه منهم كان اكبر من تلك المسؤوليات ،فلقد اسهمت هذه العائلات في تثبيت دعائم الدولة المرينية وتطورها،فتلك الوظائف ونقصد الوزارة والكتابة والحجابة وغيرها من الوظائف التي شغلتها تلك العائلات كانت تدفع الدولة المرينية الى الامام وتطيل من عمرها.

الهوامش

[1] ورد لقب الفودودي عند ابن خلدون بالمودودي والغودودي. : عبد الرحمن(ت 808هـ/1406م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج 7، ضبط المتن والحواشي والفهارس خليل شحادة، راجعه سهيل زكار، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1421 هـ/2000م،ص362.كما ورد عند صاحب الاحاطة باسم الفدووى. لسان الدين الخطيب ،الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق عنان، ج2، ط2، مكتبة الخانجى، 1394هـ/1974م. ص21.

[1] للإطلاع على تفاصيل اكثر حول الفترة الزمنية لكل سلطان من سلاطين بنى مرين يمكن الرجوع الى ابن الاحمر ،روض النسرين في دولة بني مرين، تحقيق عبدالوهاب بن منصور، ط2، الرباط،المطبعة الملكية،1411هـ/1991م. بداية من ص27.

[1] ابن الاحمر،المصدر نفسه،ص27.

1 ابن خلدون،المصدر السابق، ج7، ص245.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص309.

[1] ابن الاحمر ،المصدر السابق،ص29.

[1] ابن الاحمر ، المصدر السابق ،ص36.

[1] ابن الاحمر ، المصدر السابق ،ص37.

[1] ابن الاحمر ، المصدر السابق ،ص41.

[1] ابن الاحمر، المصدر السابق ،ص42.

[1] السلاوي: أبو العباس أحمد الناصري(ت 1315هـ/1897م)،الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصي،تحقيق وتعليق احمد السلاوي،ج4،وزارة الثقافة والاتصال،2001م.،ص193.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7 ،ص396،397.

[1] وفي حادثة الخلع هذه يقول السلاوي:"فلما استولى عمر بن عبدالله بن علي بن سعيد الفودودي أحد كبار الدولة ووزرائها على دار الملك ...داخل قائد جند النصاري غرسية بن أنطول.واستعدوا لذلك ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة (762هـ) فعمدوا الى تاشفين الموسوس ابن ابي الحسن فخلعوا عليه.وألبسوه شارة المللك وقربوا له مركبا وأجلسوه مجلس،السلطان،واكرهوا شيخ الحامية والناشبة محمد بن الزرقاء على البيعة،وجاهروا بالخلعان،وقرعوا الطبول،ودخلوا الى بيت المال ففرضوا العطاء من غير تقدير ..." المصدر السابق،ج4 ،ص239.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج4،ص240.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص396،397.

[1] المصدر السابق،ج4،ص207.

[1] لقد كان يعانى تاشفين من نقصان في عقله مما تسبب له في الوسواس،ويقال ان هذا المرض اصابه عندما وقع في الاسر بعد موقعة طريف ايام والده السلطان ابي الحسن،الى ان افتدى به،ولقد بقى على هذا الحال حتى تولي شؤون الدولة .السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص242.

[1] هنا يجب الاشارة ان عائلة الفودودى لم يكن يهمهم الا مصلحتهم،وهذا ما نلمس من خلال من يولونهم من سلاطين فالسعيد كان صغير،اما تاشفين فلقد كان مريض.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج4،ص239.

1 حركات: إبراهيم،المغرب عبر التاريخ،ج2، 2000م.

،ص51.

[1] حركات،المرجع السابق،ج2،ص52.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص193.حركات،المرجع السابق،ج2،ص51.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص239.

1 ابن خلدون،،المصدر السابق،ج 7،ص398،397. الحريري: محمد عيسى ،المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني،دار القلم، ط2، 1987م.،ص158.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص405،404.حركات،المرجع السابق،ج2،ص48،47.الحريري،المرجع السابق،ص160.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص410.السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص212.حركات،المرجع السابق،ج2،ص50،49.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص235.

[1].السلاوي،المصدر نفسه،ج4،ص239.

[1] حركات،المرجع السابق،ج2،ص51.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص429.حركات،المرجع السابق،ج2،ص52.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص73.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج4،ص296.ابن القاضى،درة الحجال،ج3،ص338.

[1] ابن القاضى،درة الحجال،ج3،ص339.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص296.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج297،4.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج297،4.

[1] يقول عنه ابن خلدون أنه كان قبل توليه القضاء شيخ الفتيا،وكان على نهج تغيير المنكرات والتعسف فيها،ومتجاوزا به الحدود المتعارفة بين اهل الشريعة في سائر الامصار.المصدر السابق،ج7،ص318.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص318.السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص101.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج4،ص129.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج100،4.

[1] السلاوي،المصدر نفسه،ج4،ص178،177.73.

[1] ورد في نفح الطيب ج 7،انه شعيب بن الحسين الاندلسي.ص 136.كما نود الاشارة الى ان صاحب نفح الطيب لم يذكر شئ عن صلته بالمرينيين،كما يذكر انه توفى سنة 594هـ وفي هذه السنة لم تقوم فيها الدولة المرينية،وهذا يناقض ما قاله ابن

خلدون في انه لقى حضوة عند يعقوب بن عبدالحق الذي بويع سنة 656هـ،وهنا يمكن التوفيق بين المقري وابن خلدون باعتبار ان هذه العلاقة كانت قبل بيعة يعقوب. المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد(1041هـ/1631م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق احمد بكير محمود ،دار مكتبة الحياة،بيروت،1965م.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص315.حركات،المرجع السابق،ج2،ص31.السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص99.

[1].السلاوي،المصدر السابق،ج139،4. المقري،المصدر السابق،ج4،ص.

[1] ابن الاحمر،المصدر السابق، ،ص33،31،28.

[1] المكناسي،المصدر السابق،ص31

[1]ابن مرزوق: محمد بن أحمد(ت781هـ/1379م)، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيق ماريا خيسوس بيغيرا،الجزائر،المكتبة الوطنية الجزائرية،الشركة الوطنية الجزائرية،1401هـ/1981م.

،ص376.

[1] ابن الاحمر،المصدر السابق،ص35.

[1] ابن الاحمر،المصدر نفسه ،ص36.

[1] ابن الاحمر،المصدر نفسه ،ص37.

[1] ابن الاحمر،المصدر نفسه،ص46.

[1] ابن الاحمر،المصدر نفسه ،ص48.

[1] ابن الاحمر،المصدر نفسه ،ص49.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص78.

[1] حركات،المرجع السابق،ج2،ص107.السلاوي،المصدر نفسه،ج4،ص99.

[1] المقري،المصدر السابق،ج6،ص205.

[1] حركات،المرجع السابق،ج2،ص107.السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص99.

[1] المصدر السابق،ج7،ص352.

[1] السلاوي،المصدر السابق، ج4، ص146.

[1] ابن مرزوق،المصدر السابق،ص59.

[1] ابن خلدون ،العبرج7 ،ص315، السلاوي،المصدر السابق، ج4 ،ص 146.

[1] ابن الخطيب لسان الدين،نفاضة الجراب في علالة الاغتراب،ج3،تحقيق:السعدية فاغية،د.ت ،ص148.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص162.

[1] حركات،المرجع السابق،ج2،ص120.

[1] اسمها عبارة عن كلمة مغربية ذات اصل عربي بمعنى (فراق)،.والمدينة ذات طابع حربي الهدف منها مراقبة مدينة سبتة ،وتأمين الاخطار التي قد تأتى منها.كما استخدمت لنزول السلطان المرينى واهله اثناء السفر،وجهزت بالمرافق اللازمة للمقيمين بها.ينظر السبتى:عبدالله محمد بن القاسم الانصارى،اختصار الاخبار عما كان بسبتة من سنى الآثار ،تحقيق عبدالوهاب بن منصور،الرباط،ط2، 1983م،ص32،ابن خلدون،المصدر السابق،ج7، ص327،حركات،المرجع السابق،ج2،ص 120.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص114.

[1] حركات،المرجع السابق،ج2،ص77.السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص145.

[1] يقول عنه ابن القاضى في درة الحجال ج 3 "الحاج المبارك،من مجتهدى الزهاد وأخيار العباد،... كان شيخا، عابدا،مجتهدا،منقطعا لعبادة ربه،راغبا في الاخرة،منقطعا عن الدنيا" ص269.

[1] تناول محمد المنوني الركب المغربي في بحث موسع تحت عنوان من حديث الركب المغربى وتناول فيه الركب المغربي في الفترة المرينية.المنوني،محمد.من حديث الركب المغربي،تطوان،مطبعة المخزن،1953م،ص9.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص126125.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص352.السلاوي،ج4،ص137.

[1] السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص259.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص307.

[1] كان بنو وقاصة اليهود حين نكبوا ايام السلطان يوسف بن يعقوب يرون ان نكبتهم كانت بتدبير ابى محمد عبدالله بن ابى مدين،ولقد افلت من تلك النكبة اليهودى خليفة الاصغر،فعندما آل الامر الى السلطان ابى الربيع سليمان بن عبدالله عين او استعمل خليفة الصغير داخل القصر حتى اتصل بالسلطان،وهنا اصبح شغله الشاغل الانتقام من ابى محمد بن ابى مدين،ولقد استغل خليفة القصير ما يقوله الناس عن السلطان انه يختلى بحرم حاشيته،فدس فنقل ذلك الى السلطان،بأن من يقول ذلك ابى محمد بن ابى مدين،بل يقول يتهم السلطان بأنه يختلى بابنته،وقال له ان هذا اوغر صدر ابن ابى مدين وانه مترصد للسلطان ومتربص به،فتمكن هذا القول من السلطان وخاف من خائنة ابن ابى مدين لذا اراد ان يباغته بالخائنة ،فامر احد قادته النصاري بقتله،حيث قام الاخير برصد ابن ابى مدين عند مقبرة ابي بكر بن العربي ثم اتاه من الخلف وطعنه وقطع رأسه وسلمه للسلطان ابى الربيع،في هذه الاثناء دخل الوزير سليمان بن يرزيكن ووجد الرأس فتأسف لذلك وتحسر امام السلطان،ونبه السلطان لمكر اليهودى ،ولقد تنبه الاخير لذلك المكر وندم على ذلك،وفتك باليهودى خليفة بن وقاصة وحاشيته من اليهود،ينظر ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص316.السلاوي،المصدر السابق،ج4،ص99.

[1] ابن خلدون،المصدر السابق،ج7،ص315، ص239،.285 ..384،حركات،المصدر السابق،ج2،ص27.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الاحمر ،روض النسرين في دولة بني مرين، تحقيق عبدالوهاب بن منصور، ط 2، الرباط،المطبعة الملكية،1411هـ/1991م.
2. حركات: إبراهيم،المغرب عبر التاريخ،ج2، 2000م.
3. الحريري: محمد عيسى ،المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني،دار القلم، ط2، 1987م.
4. ابن الخطيب لسان الدين أبو عبدالله محمد السلماني(ت 776هـ/1374م)،نفاضة الجراب في علالة الاغتراب،ج3،تحقيق:السعدية فاغية،الرباط.
5. ـــــ: لسان ،الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق عنان، ج2، ط2، مكتبة الخانجى، 1394هـ/1974م.
6. ابن خلدون: عبد الرحمن(ت 808هـ/1406م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج 7، ضبط المتن والحواشي والفهارس خليل شحادة، راجعه سهيل زكار، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1421 هـ/2000م.

7. السبتي:عبدالله محمد بن القاسم الانصارى،اختصار الاخبار عما كان بسبتة من سنى الآثار ،تحقيق عبدالوهاب بن منصور،الرباط ،ط2، 1983م.

8. السلاوي: أبو العباس أحمد الناصري(ت 1315هـ/1897م)،الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصي،تحقيق وتعليق احمد السلاوي،ج4،وزارة الثقافة والاتصال،2001م.

9. ابن القاضى،درة الحجال في معرفة الرجال،تحقيق محمد الاحمدى ابو النور،ج3،دار التراث،القاهرة،.

10. ابن مرزوق: محمد بن أحمد(ت 781هـ/1379م)، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيقماريا خيسوس بيغيرا،الجزائر،المكتبة الوطنية الجزائرية،الشركة الوطنية الجزائرية،1401هـ/1981م.

11. المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد(1041هـ/1631م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق احمد بكير محمود،ج3، دار مكتبة الحياة،بيروت،1965م.

12. المكناسي،احمد بن القاضى،جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس،ج 1،دار المنصور للطباعة،الرباط،1973،ص438.اسماعيل بن الاحمر،روضة النسرين في دولة بني مرين،عبدالوهاب بن منصور،ط1.

13. المنوني،محمد.من حديث الركب المغربي،تطوان،مطبعة المخزن،1953م.